Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والذى نفهمه من تقديم الحدث خلال شخصيات متعددة ، أن الموقف ينظر لهذه الأحداث من وجهة نظر كل شخصية ، ومستواها الفنى والواقعى ، ومدى مشاركتها فى الحدث وكشفها لسلوك الآخرين ، بجانب اضافات محددة للحدث الرئيسى والاحداث الثانوية • لذلك فالتبرير الفنى والبنائى لسرد الحدث من خلال أربع شخصيات كان مفتقدا وانه كان بالوسع سرد الرواية بدون هذا التقسيم •

اننا نعرف جيدا استعمالات التكتيك الروائى لسرد الرواية من خلال عدة شخصيات فنرى ان الزمن الروائى زمن دائرى ، والحدث يتكامل وينمو أفقيا ورأسيا ، والشخصيات تنضج فى توزيع هارمونى، وغالبا ما يلجأ الروائى لاستخدام المونولوج الداخلى • نجد ذلك فى رواية (الصخب والعنف) لفوكنر ، و (رباعية الاسكندرية) لداريل •• أما عند نجيب محفوظ فى (أفراح القبة) فهو يلجأ الى أن تقدم كل شخصية ذكرياتها ، صحيح أن الزمن هنا يخلط بين الحاضر والماضى والمستقبل يقدم فى رتابة ووضوح ، وكأن شخصية تتكلم ، فالصوت مرتفع ، فى حين أن التذكر عملية تتم داخل اللاوعى ، وتحدث نتيجة لذلك عملية استيطان •

ولعل نجيب محفوظ قصد من هذا التقسيم ابراز العزلة والتمزق فىالعلاقات الانسانية ، غير أن هذا القصد يبدو غير مبرر جماليا ، فلم نكتسب معلومات جديدة أو اضاءة جديدة للحدث الا فى ذكريات (عباس كرم يونس) ، وهى تنسف اعتقادات واتهامات طارق رمضان، شك وريبة كرم يونس• ولكن يظل التساؤل مطروحا على مدى التدنى فى الواقع والسلوكيات الذى ظهر واضحا فى هذا العمل ، فالشخصيات محاصرة بالعفن والسقوط واللامبالاة ، وترتكب الخطيئة فى اصرار وتعمد ، غير أن سياق وتدنى الشخصيات يسير فى تواز مع سقوط وتدنى المجتمع • فلنر قسمات هذا السقوط •